

لسان العرب

(حَقْف) الحَقْفُ من الرمل الْمُعْوَجُّ وجمعه أَحْقَافٌ ودُقُوفٌ وحِقَافٌ وحِقَافَةٌ ومنه قيل لما اعْوَجَّ مُحَقَّقَوْقِفٌ وفي حديث قُسٍّ في تَنَائِفِ حِقَافٍ وفي رواية أُخْرَى دَقَائِفِ الحِقَافِ جمع حِقْفٍ وهو ما اعْوَجَّ من الرمل واستطال ويجمع على أَحْقَافٍ فَأَمَّا دَقَائِفُ فجمع الجمع أَمَّا جمع حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ وَأَمَّا قوله تعالى إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ فَقِيلَ هِيَ مِنَ الرَّمْلِ مَالِ أَيِ أَنْذَرَهُمْ هُنَالِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْأَحْقَافُ دِيَارٌ عَادٌ قَالَ تَعَالَى وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ قَالَ الْفَرَاءُ وَاحِدَهَا حِقْفٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمَشْرِفُ وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَحْقَافُ فِي الْقِرَآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ رَبِّ بَرٍّ جَدَّةٍ خَضْرَاءٍ تَلْتَمِهُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يُقَالُ لَهُ قَافٌ وَأَمَّا الْأَحْقَافُ فَهِيَ رِمَالٌ بظَاهِرِ بِلَادِ الْيَمَنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْزِلُ بِهَا وَالْحَقْفُ أَصْلُ الرَّمْلِ وَأَصْلُ الْجَبَلِ وَأَصْلُ الْحَائِطِ وَقَدْ احْقَوْقَفَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَاعْوَجَّ وَاحْقَوْقَفَ الْهَلَالُ اعْوَجَّ وَكَلَّ مَا طَالَ وَاعْوَجَّ فَقَدْ احْقَوْقَفَ كَظْهَرِ الْبَعِيرِ وَشَخَصَ الْقَمَرُ قَالَ الْعَجَّاجُ نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفَاءً فَزَلَفَا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا وَطَبِي حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَاهُ صَارَ فِي حِقْفٍ وَالْآخَرُ أَنَّهُ رَبَضَ وَاحْقَوْقَفَ ظَهْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ الطَّبِي الْحَاقِفُ يَكُونُ رَابِعًا فِي حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مِنْطُوبًا كَالْحِقْفِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ جَمَلَ أَحْقَافٍ خَمِيسٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَكُلُّ مَوْضِعٍ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَوْضِعِ كُلِّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُحْرَمُونَ بِطَبِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ هُوَ الَّذِي نَامَ وَانْحَنَى وَتَثَنَّى فِي نَوْمِهِ وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْذَحَنِيًّا حِقْفٌ وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمْلِ مَالٌ